{ سفع } (ه) فيه [أنا وسَفْعاءُ الخدّين والحَانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كهَاتَين وضمّ أصبَعَيه] السّفْعَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسَها وتركَت الزّينة والترفّهَ حتى شَحِب لونها واسودّ إقامةً على وَلدها بعد وفاة زوجها .

(ه) وفي حديث أبي عمرو والنّخعِي [لما قَدِم عليه فقال : يا رسولَ اللّه إني رأيتُ في طريقي هذا رُؤيا : رأيت أتاناً تركْتها في الحىّ ولَدَت جَدْيا أسفعَ أحْوَى فقال له : هل لك من أمَة تركتها مُسِرّة حمْلاً ؟ قال : فقد ولَدَت لك غُلاما وهو ابنُك . قال : فماله أسْفَع أحْوى ؟ قال : ادْنُ فدنا منه قال : هل بك من بَرَص تكتُمه ؟ قال : نعم والذي بعثَكَ بالحق مارآه مخلوقٌ ولا عَلم به قال : هو ذاك] .

- ومنه حديث أبي اليَسَر [أرى في وجهك سُفعةً من غضَب] أي تغيّراً إلى السّواد . وقد تكررت هذه اللّفظةُ في الحديث .

(ه) وفيه [ليُصِيبَن أقواما سَفْعٌ من النار] أي علامة تُغَير ألوانهم . يقال سَفعتُ الشيء إذا جَعَلتَ عليه علامةً يريد أثر من النار (أنشد الهروي : .

وكنتُ إذا نَفْسُ الجبَانِ نَزَتْ بِهِ ... سفعْتُ على العِرْنيِن منه بِمِيسَمِ .

قال : معناه : أعلمته) .

(ه) وفي حديث أم سلمة [أنه دخَل عليها وعندَها جارِيةٌ بها سَفْعة فقال : إن بها نظرةً فاستَرْقُوا لها] أي عَلامة من الشّيطان وقيل ضَرْبة واحدة منه وهي المرّةُ من السّفْع : الأخْذ . يقال صَفع بناصِية الفَرس ليركبه المعنى أن السّفْعة أدركَتْها من قِبَل النّظرة فاطلبوا لها الرُّقْيَة . وقيل : السّفعة : العينُ والنّظرة : الإصابةُ بالعين .

- ومنه حديث ابن مسعود [قال لرجل رآه : إنّ بهذا سَفْعة من الشيطان فقال له الرجُل : لم أسْمَع ما قلت فقال : نَشدتك باللّه هل تَرَى أحداً خيرا منك ؟ قال : لا . فلهذا قلتُ ما قلتُ] جَعَل ما به العُجْب مَسّاً من الجنون .

- ومنه حديث عباس الجُشَمِىّ [إذا بُعِث المؤمن من قبْره كان عندَ رأسِه مَلَك فإذا خرَج سَفع بيده وقال : أنا قَرينُك في الدنيا] أي أخذ بيده